ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم للمؤمنين قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه بلى انا احب ان يغفر الله لي
ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه ان الذين يرمون بالزنا المحصنات العفائف الغافلات
عن الفواحش بان لا يقع في قلوبهن فعلها المؤمنات بالله تعالى ورسوله لعنوا في الدنيا والآخرة
ولهم عذاب عظيم يوم ناصبه الاستقرار الذي تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية
عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون من قول وفعل وهو يوم القيامة يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق يجازيهم جزاءه الواجب ويعلمون ان الله هو الحق المبين حيث حقق لهم جزاءه الذي
كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن ابي والمحصنات هنا ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر
في قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن اول السورة التوبة غيرهن الخبيثات من النساء والكلمات للخبيثين
من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات مما ذكر والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبات مما ذكر اي اللائق
بالخبيث مثله وبالطيب مثله اولئك الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عائشة وصفوان مبرءون
مما يقولون اي الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم لهم للطيبين والطيبات من النساء مغفرة ورزق
كريم في الجنة وقد افتخرت عائشة بأشياء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا
كريما يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها فيقول
الواحد السلام عليكم أأدخل كما ورد في حديث ذلكم خير لكم من الدخول بغير استئذان لعلكم تذكرون
بادغام التاء الثانية في الذال خيره فتعملون به فان لم تجدوا فيها احدا يأذن لكم فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وان قيل لكم بعد الاستئذان ارجعوا فارجعوا هو اي الرجوع ازكى اي خير لكم
من القعود على الباب والله بما تعملون من الدخول باذن وغير اذن عليم فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع اي منفعة لكم باستكنان وغيره كبيوت الربط والخانات
المسبلة والله يعلم ما تبدون تظهرون وما تكتمون تخفون في دخول غير بيوتكم من قصد صلاح
او غيره وسيأتي انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها ذلك ازكى اي خير لهم
ان الله خبير بما يصنعون بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
عما لا يحل لهن نظره ويحفظن فروجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين يظهرن زينتهن الا ما ظهر منها

منها هو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبي ان لم يخف فتنة في احد وجهين والثاني يحرم لانه مظنة
الفتنة ورجح حسما للباب وليضربن بخمرهن على جيوبهن اي يسترن الرؤوس والاعناق والصدور
بالمقانع ولا يبدين زينتهن الخفية وهي ما عدا الوجه والكفين الا لبعولتهن جمع بعل اي زوج
او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او نسائهن
او ما ملكت ايمانهن فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات
التكشف لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد او التابعين في فضول الطعام غير بالجر صفة والنصب
استثناء اولي الاربة اصحاب الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال
الذين لم يظهروا يطلعوا على عورات النساء للجماع فيجوز ان يبدين لهم ما عدا ما بين السرة والركبة
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن من خلخال يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايها
المؤمنون مما وقع لكم من النظر الممنوع منه ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك لقبول التوبة
منه وفي الآية تغليب الذكور على الاناث وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت
او ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الاحرار والحرائر والصالحين اي المؤمنين من عبادكم وامائكم
وعباد من جمع عبد ان يكونوا اي الاحرار فقراء يغنهم الله بالتزوج من فضله والله واسع لخلقه
عليم بهم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا حتى يغنيهم
الله يوسع عليهم من فضله فينكحون والذين يبتغون الكتاب بمعنى المكاتبة مما ملكت ايمانكم
من العبيد والاماء فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اي امانة وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة
وصفتها مثلا كاتبتك على الفين في شهرين كل شهر الف فاذا اديتهما فانت حر فيقول
قبلت ذلك وآتوهم امر للسادة من مال الله الذي آتاكم ما يستعينون به على اداء ما التزموه
ولا تكرهوا فتياتكم اي اماءكم على البغاء اي الزنا ان اردن تحصنا تعففا عنه وهذه
الارادة محل الاكراه فلا مفهوم للشرط لتبتغوا بالاكراه عرض الحياة الدنيا نزلت في عبد الله
ابن ابي كان يكره جواريه على الكسب بالزنا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
لهن رحيم بهن ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات بفتح الياء وكسرها في هذه السورة بين فيها ما ذكر
او تبينة ومثلا خبرا عجيبا وهو خبر عائشة رضي الله تعالى عنها من الذين خلوا من قبلكم اي جنس

Copyright © King Saud University